

وكيل الأمين العام للشئون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ  
مارك لوكوك- كلمات افتتاحية لفاعليات مؤتمر المانحين رفيع المستوى للأزمة الإنسانية باليمن

اجتماع افتراضي، 2 يونيو/حزيران 2020

أصحاب السعادة، السيدات والسادة، شكرا جزيلا لانضمامكم لنا اليوم.  
الوضع في اليمن كارثي.

ينتشر كوفيد 19 بسرعة في جميع أنحاء البلاد. تشير البيانات المتاحة إلى معدل أعلى بكثير من الإصابة والوفيات مما هو عليه في العديد من البلدان الأخرى. تقوم المرافق الصحية بصرف الأشخاص لأن نسبة الإشغال كاملة بالفعل ، أو ليس لديهم ما يحتاجون إليه لعلاج الأشخاص المصابين بالفيروس.

هذا ما أحدثته الحرب التي تجاوزت الخمس سنوات في اليمن. النظام الصحي في حالة انهيار.  
يأتي كوفيد 19 على رأس مجموعة من المشكلات المتعددة التي يواجهها اليمن- الانهيار الاقتصادي، البنية التحتية المدمرة، الجوع، الأمراض، النزوح.

اليمنيون أنفسهم يقولون أن الأمور أسوأ مما كانت عليه في أي وقت في التاريخ الحديث.  
وإلى الآن في هذا العام، قدم العالم مساعدات أقل من العام السابق. لم يحدث مسبقا أن يكن لدينا هذا القدر القليل من المال للأعمال الإنسانية في اليمن في مثل هذا الوقت المتأخر من العام.

لذلك فقد اجتمعنا هنا اليوم، لنرى ما يريد العالم القيام به حيال هذا الأمر.  
لقد قامت الأمم المتحدة وشركائها بوضع خطة واضحة وعملية.

نحن الآن نقدم مساعدات لما يزيد على 10 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد شهريا.  
وقد ساعد ذلك على إنقاذ اليمن من حافة المجاعة، والحد من أكبر تفشي مسجل للكوليرا، ودعم الأسر الفارة من العنف.  
تتسابق منظمات الإغاثة لاحتواء كوفيد 19. نحن ندعم فرق الاستجابة السريعة في كل منطقة، ونقوم باستيراد الامدادات الأساسية، وتوفير معلومات موثوقة لمساعدة ملايين الأشخاص على حماية أنفسهم.

تقديم المساعدات الإنسانية في اليمن ليس أمرا سهلا، ونحن بحاجة إلى المزيد من الجميع، إذا أردنا مواصلة هذا العمل.  
نحن نحتاج من السلطات وخاصة في الشمال، إنهاء القيود غير المقبولة التي تعيق برامجنا. ولقد شاهدنا مؤخرا تقدما ملموسا في عديد من القضايا. وهو أمر إيجابي ونريد البناء على ما تم تحقيقه. لكن مازلنا بحاجة إلى المزيد.

ستواصل الوكالات العمل مع الجهات المانحة والسلطات لضمان استمرار هذا التقدم. كما تمت إعادة صياغة برامجنا بعناية للإبقاء على المخاطر على مستويات يمكن التحكم فيها.

لكني بحاجة لأن أكون واضحًا في أنه لا يوجد أحد يعمل لديه موظفين على الأرض في اليمن يرى أن هذه القيود هي التحدي الأكبر لدينا الآن.

التحدي الأكبر هو المال.

من بين 41 برنامجًا رئيسيًا تدعمها الأمم المتحدة في اليمن ، سيتم إغلاق أكثر من 30 برنامجًا في الأسابيع القليلة المقبلة إذا لم نتمكن من تأمين تمويلات إضافية. هذا يعني أن عددًا أكبر من الأشخاص سيموتون.

سيتم تمويل فرق الاستجابة السريعة لكوفيد 19 في اليمن حتى نهاية يونيو/حزيران. الشهر المقبل، يمكننا البدء في إنهاء العلاج للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد. كما سيبدأ دعم مرافق الكوليرا في الانخفاض.

بدعمكم، يمكن لليمن تجنب كل هذا.

لذلك أود أن أشكركم جميعكم، الذين ساهمتم بالفعل في الاستجابة هذا العام.

وقد سمعنا بعض التعهدات الهامة.

ولكن مجددًا، يجب أن أكون واضحًا: لن نثق التعهدات الأرواح حتى يتم الإيفاء بها. وحتى الآن، لا تزال أغلب التعهدات المعلونة لم تدفع.

أصحاب السعادة، اليمن الآن على حافة الهاوية. مباشرة على حافة الجرف، والتي تقع أدناه مأساة ذات أبعاد تاريخية.

لذلك، ما نطلبه منكم اليوم هو

- أولاً، تعهدات سخية، تتناسب مع ما قدمتموه العام الماضي.
- ثانياً، ضمانات للدفع على وجه السرعة.
- ثالثاً، مرونة التمويل للسماح بوكالات الإغاثة للتركيز حيثما تكون الاحتياجات أكبر. أود كذلك أن احذر على وجه الخصوص من أن قطع التمويل عن جزء من البلد أو آخر بسبب القلق بشأن سلوك أولئك الذين يسيطرون، هو بمثابة عقاب جماعي للأبرياء والضعفاء ، الأشخاص الذين ليس لهم رأي في من يسيطر على الأماكن التي يعيشون فيها.

ولذا فإننا سوف نسمع الآن منكم جميعاً ما إذا كان العالم مستعداً لمشاهدة اليمن يسقط في الهاوية، أو بدلاً من ذلك، (خاصة وأننا ما زلنا نستطيع) سنقوم بمنع ذلك من الحدوث.

شكراً لكم